عبد الجبار على الصاحب بن عباد وكان وزيرا بالمغرب فقال عبد الجبار سبحان من تنزه عن الفحشا فقال الاستاذ على الفور سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء فالتفت اليه عبد الجبار وقال له أيريد ربنا ان يعصى فقال له الاستاذ أيقضي ربنا قهرا فقال له ارايت ان منعني الهدى وقضى علي بالردى احسن الي ام لا فقال له الاستاذ ان كان منعك ما هو لك فقد أساء ان كان منعك ما هو له فيختص برحمته من يشاء فانقطع عبد الجبار والايمان بان جميع الكائنات جميع كائنه اي الموجودات بقضائه تعالى وهو ارادته أو علمه الازلياث كما تقدم وقدره اي ايجاده الاشياء على وفق الارادة او العلم كما تقدم ايضا وقوله وارادته مستغنى عنه ان فسر القضاء بالارادة دون ما اذا فسر بالعلم فلعله جرى على ذلك فالاولى حمله عليه لرفع التكرار ولما تكلم على نبذة من مسايل الاسلام والايمان الذين هما أصلان لما عداهما شرع يتكلم على نبذة من مسايل الفرع فقال فاذا عرفت مما تقدم ان الاسلام وهو الانقياد الظاهري الذي يدل عليه اقامة الصلاة الشاملة للصلاة الخمس وايتاء الزكوة الشاملة لزكوة الفطر وصوم شهر رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا فتحتاج ضرورة ان تعرف ما يصححها لك اي ما يكون سببا في كونها صحيحة من الاركان والشروط حتى تكون مسلما كاملا فاذا أردت ذلك فتذكر لك ما يصححها مما تقدم فاقول تفسير لقوله فتذكر اذا بال الانسان من قبله او تغوط من دبره وكذا اذا خرج من احدهما نجس ملوث ولو غير البول والغايط كالدم والقيح والمذي والودي بخلاف غير الملوث كبعر جاف ولا يخفى ان من اداب قاضي الحاجة ان لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها اكراما لها وان لا يقضيها في الماء الراكد لاسيما بالليل لما قيل انه ماوى الجن ليلا وكره البول أو التغوط بقرب الماء وان لا يقضيها في مهب الريح ليلا يترشش من النجاسة والاحث

النجم

الشجرة المثمرة ولو في غير وقت الثمرة صيانة لها عن التلويث عند الوقوع فتعافها الانفس ولاني الثقب لانه ربما يكون فيه حيوان فيوذيه إن كان قويا اويتاذى منه ان كان ضعيفا ومثله السرب ولا في موضع اجتماع الناس في الصيف أو في موضع اجتماعهم في الشتا في الظل في الاول والشمس في الثاني ولا في الطريق ومن الاداب أيضا ان يبعد عن الناس بحيث لا يسمع الخارج منه صوت ولا يشم له ريح وان لا يجلس شيا عليه اسم معظم اكراما لذلك ولانه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلا نزع خاتمه وان يستعيذ بالله فيقول عند دخوله بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وهذا الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون زاد بعضهم اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وان يقدم اليسرى عند دخوله ومثله في ذلك كل مكان خسيس وهذا بعكس المسجد وكل مكان شريف وان يعتمد اليسرى حال جلوسه لان ذلك اسهل ولو بالي قايما فرج بين رجليه واعتمدهما وان يكشف ثوبه شيا فشيا حتى يدنو من الارض فاذا فرغ اسبله قبل انتصابه وان يسكت عن الكلام الا لضرورة كان يرى أعمى يقع في بير او حية او عقربا تقصد انسانا فان عطس حمد الله بقلبه ولا يحرك لسانه وشمل الكلام ذكر الله تعالى وقراة القرآن لكنها جائزة خلافا لمن كره كره انواع الكلام وان يستتر عن العيون وان يسال المغفرة عقب خروجه فيقول غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني ومعلوم انه يجب عليه ان يصون اي يحفظ ثيابه او بدنه من باب اولى عن النجاسة مطلقا سوا الخارجة منه وغيرها الحرمة التلطيخ بالنجاسة عند التعمد ثم يزيلها اي النجاسة الملوثة فيجب عليه الاستنجا لا على الفور بل عند ارادة نحو القيام الى نحو الصلوة اما بحجارة ثلاثة أو ما في معناها من كل جامد طاهر قالع غير محترم صلح لحجلد ممنوع لان الشارع جوز الاستنجا بها حيث

Copyright © King Saud University